

مؤتمر التنمية الأسرية الثالث واصل فعالياته في اليوم الثالث

# المزدي: 96% من الشعب الكويتي مدين و2,7 مليار قيمة القروض الاستهلاكية



د.زهير المزدي



د.خالد القصب



د.مسعود مثنوي

واصل مؤتمر التنمية الأسرية الثالث «الاستقرار الأسري وسياسة الإنفاق» فعالياته لليوم الثالث على التوالي حيث بدأ في الفترة الصباحية ليوم الأربعاء بورقة عمل مقدمة من د.زهير المزدي بعنوان: «دور وسائل الإعلام في تغيير النمط الاستهلاكي سلبيًا وإيجابيًا ودوره في تصحيح القيم لدى الشباب».

ويبدأ د.المزدي بتعريف نمط الحياة فقال: نمط الحياة هو صورة الفرد وقيمه الذاتية والطريقة التي يرى فيها نفسه ويراه بها الآخرون، وهي نموذج متعامل من المشاطات سواء كانت نمطًا استهلاكيًا أو هوية أو نوعًا من أنواع الرياضة أو التسوق أو حضور المناسبات الاجتماعية، وتشمل هذه المجموعة أيضًا الاهتمامات مثل الأكل أو الإزياء، ويدخل ضمنها الآراء الاجتماعية والاقتصادية والحكومية وغيرها.

**القصص: نحتاج إلى التدريب منذ الطفولة لتطبيق سياسة الإنفاق الواعي بمسألة الإنفاق**

**مندني: ظاهرة تزايد الديون على الأسرة أدت إلى الإضرار بميزانية أسرة المحكومين**

**القصار: ضرورة وضع خطة مالية لتحديد الأهداف التي ستركز عليها خلال عام كامل**

● التهيئة الإعلامية بأهمية الترشيد في الإنفاق.  
● ربط الترشيد ببنيد الإسراف.  
● أن المعنى بالترشيد «الدولة والمواطن» معاً.  
● الترشيد سلوك يحث عليه الدين.  
● الترشيد بحق الأمان «لل فرد - للعائلة - للمجتمع».

وفي الجلسة الثانية قدم د.خالد القصب ورقة عمل بعنوان «الشباب ومنظومة الإنفاق الأسري».

وتحدث د.القصب في مقدمة ورقة العمل عن مسألة الوعي والإلمام لدى الأسرة الاقتصادية تستحق الاهتمام بخصوص موضوع الإنفاق ونشر ثقافة الاستهلاك، وكذلك التعرف على مدى التأثير الذي يطول الأسرة من جراء الأزمات الاقتصادية العالمية، كلها موضوعات تستحق الاهتمام بها وأثارها لأنه لا يتم تسليط الضوء عليها بشكل شمولي ومتكامل، حيث تشكل الجهود المجتمعية على مشكلات الأسرة من الناحية النفسية والاجتماعية، دون التطرق للناحية المالية الصرفة، وكيفية تعليم وتنقيف أفراد الأسرة باتخاذ قرارات مالية سليمة وحكيمة، بما يتناسب مع مدخول الأسرة الشهري وطبيعة أفرادها وطبيعة المجتمع الذي يعيشون فيه.

ويرى د.القصب انه من الخطأ الفادح، والحديث عن ميزانية الأسرة، وقصر ذلك فقط على موضوع الإنفاق من حيث هو صرف النقود التي تأتي الأسرة وكيفية ضبطها، والتحكم بها، هذا جانب من جوانب ثقافة

على الوالدين في كل أسرة اصلاح طريقتهم في الصرف والإنفاق، حتى يعيش الإبناء في بيئة سليمة، يتعلمون من خلالها مبادئ الإنفاق الصحيحة بالنظر الى القدوة والمثال الحسن في والديهم.

من المهم ان تعي كل أسرة ان الإبناء من سن 15 - 18 هي سنوات صعبة لان المراهقين والشباب يحاولون الحصول على الاستقلالية والاعتماد على انفسهم، ولكنهم مازالوا يعتمدون على اولياء الأمور للحصول على المال، وهي ايضا وقت مناسب وجاد لمناقشة مسائل التوفير لاهداف طويلة المدى ك شراء سيارة ومن المهم ان يتعرفوا على خطط لكسب المال وانفاقه، وادخاره، ويتعرفوا على المدخول الشهري لهم المتضمن المصروف والهيا، وبيدوا في تحديد اهدف بناء على الحاجات والرغبات ويحددوا كذلك النفقات الثابتة والمتغيرة، مع وضع خطة متكاملة للإنفاق، على ان يراجعوا خطة الإنفاق كلما دعت الحاجة اليها.

وتبته د.القصب على اهمية ان ندرج ونحسن نتحدث عن منظومة الإنفاق الأسري، ضرورة التفريق بين ثلاثة أشياء هي: الحاجات - الرغبات - الأمان، وهي مرتبة بحسب اهميتها، فالأولى بكل أسرة ان تركز على الحاجات والضرورات ثم تتنقل الى الرغبات، ونحن لم نستكمل بعد مرحلة الضرورات، وان الهدر والتبذير عند شبابنا وعند اسرنا كذلك يأتي من تقديم الأمان والرغبات على الحاجات والضرورات، مما يوقعنا في حرج مادي حين نصل الى الحاجات، فنجد ان الرغبات والأمان قد استهلكت بند الميزانية.

كما أكد د.القصب على ان الشباب لابد ان يدرك ان الملاحظة والتكرار هما وسيلتان فعالتان للتعلم والتعليم في موضوع الإنفاق، لان منظومة الإنفاق هي في حقيقتها منظومة عملية تطبيقية سلوكية، وليست مجرد عملية نظرية، وبالتالي نحتاج الى التدريب والتطبيق منذ الطفولة على هذه المبادئ.

وأخيرا علينا ان نذكر انه لا يمكن تعليم او تدريب الإبناء على منظومة الإنفاق الأسري، ما لم يظهر الوالدان اتقاناً لهما، لان فاقد الشيء لا يعطيه، وبالتالي

ويتهرب من همومه بدخوله في مازق آخر، هو الانحراف والضياع وقضاء وقته في السهر واللهو، وقد يقع فريسة لتجار المخدرات والمسكرات، بالإضافة الى انحراف الإبناء، وذلك حينما يصاب الأب بالقلق النفسي والتوتر العصبي، فينشغل بالأمه وهمومه، وينسى أبناءه، فلا يبالي بتربيتهم وتاديبهم، مما يشكل خطراً في سلوكيات الأبناء.

● الطلاق، وهذا الأمر ملموس في كثير من الأسر، حينما يبقى الزوج حبس القصبان، فيصبح عاجزاً عن النفقة على الزوجة والأولاد.

● الانتحار: خاصة مع قلة الوازع الديني وضعف النفس وبما يجده في نفسه من هموم وقلق واضطرابات نفسية.. إلخ.

● قد يصاب بأفة جسدية تسبب له إعاقة حركية، أو مرضاً لا يفاقره، وقد يمتد ذلك الى زوجته وأولاده.

وتحدث د.مندني عن آثار الديون على أسرار المحكومين ولخصها في:

● ان ظاهرة تزايد الديون على كاهل الأسرة أدت الى اضطراب ميزانيات أسر المحكومين التي أصبحت عاجزة عن الوفاء بالمطلبات الضرورية لحاجات أبنائهم.

● ان أسر المحكومين تعاني ضغوطاً اجتماعية ونفسية سببها حبس رب الأسرة أو عائلته.

● ان إنباء المحكومين في هذه القضايا أصبحوا يشعرون بالدونية (أي أنهم أقل من الآخرين) وهي عقوبة لحقت بالإنباء بسبب وصم آباءهم بالإجرام.

● ان أسر الأفراد المحكومين تعرضت للنفك بعد حبس عائل الأسرة بما أدت اليه من ارتفاع معدلات الطلاق بين المحكومين وزوجاتهم وتشتت أبنائهم وافتقارهم للأمن والرعاية.

● ان حبس عائل الأسر الكويتية في هذه القضايا يهدد كرامتها ويزلزل بناءها ويهدد مستقبل أبنائهم.

كما تطرق د.مندني الى القروض الربوية ومخاطرها على الشخص وهي:

● الانصراف والضياع: حيث يحاول الشخص ان ينسى نفسه،

الاستقرار الأسري وانه من الاهمية بمكان ان نلتقط بجميع رؤانا في علاقتنا مع الله ومع أزواجنا وأبنائنا، ومع الزملاء بالعمل وان نلتقط بعلاقتنا من شريعتنا.

كما أشار د.العجمي الى أن الفكر الاستهلاكي ذكر في القرآن و فلسفة الكسب الإسلامي بالسنة وهو في عقيدتنا، بينما في واقعنا نجد أننا متناقضون وتابعون لفلسفة لا تتبع عقيدتنا. وتساءل د.العجمي: هل نعيش لنستهلك أم نستهلك لنعيش؟ فأصبح الفكر الرأسمالي يؤمنون بالحياة الأولى واللذة الحاضرة، فيقولون: نعيش لنستهلك، لكن نحن نستهلك لنعيش، ولنستعين بهذا الاستهلاك لطاعة الله سبحانه وتعالى. فإذا أردنا أن نتكلم عن الاستهلاك فلا بد أن نربطه بالدين الإسلامي.

وأوضح انه كلما سهل لنا الوصول للمال سهل وكبر حجم الاستهلاك. فالنمو المهول لاقتراض سهولة الحصول على المال لتلبية الرغبات والكماليات أدى الى تغيير النمط الاستهلاكي وهدد أمن الأسرة، فيكون رب الأسرة مقفلاً بالديون.

● الله سبحانه وتعالى عزز لنا مبدأ الاعتدال مبيناً بالقرآن الكريم لا إسراف ولا تقتير. فلا إسراف في الكماليات. ولا تضيق على أهل البيت (الزوجة والأبناء).

● وبين أهمية الكسب المشروع للمال وإنفاقه بالحاجات الأساسية، والاستعانة منه والإدخار، والصدقة والاحسان والتبرع وذكر المعادلة القرآنية كما في قوله تعالى: «يمحق الله الربا ويربي الصدقات».

لا تسرف فتندم

● ضمن الأنشطة المسائية ليوم الأربعاء الموافق 2011/10/19 قدم مستشار التدريب والتطوير خالد القصار ورقة عمل بعنوان «أرسل وأسلم ولا تسرف فتندم مع حالات عملية من واقع الأسرة الخليجية»، وتأتي ورقة العمل هذه ضمن المحور الاقتصادي والثقافي.

● وفي ورقة العمل: لتتفق أولاً على قاعدة أساسية في إدارة شؤونك المالية، وهذه القاعدة تعتمد على المصارحة بالحقيقة، دورة الحياة المالية الشخصية، وبضيق

القصار: ان الناس غالباً ما يحتاجون النقود كي يكونوا كما يتمنون أن يكونوا. وأكد القصار على وضع خطة مالية لتحديد الأهداف التي ستركز عليها خلال الـ 12 شهراً القادمة، وذلك من خلال النقاط والإشارات التالية:

● ضع قائمة بأهم قيم مالية لديك (استعن بالصاديق والجداول السابقة). مع تحديد أولويات واضحة لكل قيمة وهدف، وذلك لتأجيل بعضها والبدء فوراً في تحقيق بعضها الآخر.

● ضع أمام كل قيمة الأهداف المالية التي تنوي تحقيقها لبلوغ هذه القيمة.

● اكتب تفاصيل الأهداف المالية لتصبح محددة ومفصلة وذات توقيتات محددة لביايتها ونهايتها.

● حدد المبالغ التي تحتاج إليها لتحقيق أهدافك بشكل تقديري، وذلك بأن تسأل نفسك: كم سيكلفني تحقيق هذا الهدف؟

● حدد التصرف الواجب اتخاذه خلال 48 ساعة للبدء في التنفيذ.

● حدد مصادر الدخل التي ستلجأ إليها للحصول على هذه المبالغ. ضع توقيتاً للالتزام من التنفيذ.

● راجع قيمك وأهدافك المالية مع شريك حياتك وأفراد أسرتك.

● الفليج: لا تكن فريسة للإعلانات التجارية

● واشتملت أنشطة اليوم الثالث للمؤتمر على محاضرة لطلبة المرحلة الثانوية القاها المدرب الدولي عبدالله الفليج بعنوان «انخاري بحقق أفكار» بدأها بتعريف لعديد من المصطلحات الاقتصادية، حيث عرف الاقتصاد في اللغة بأنه الاعتدال والتوسط في الإنفاق وتطرق الفليج الى مصطلحات كالادخار والإنفاق والتوفير.

كما تطرق السى العديد من النضاج منها:

● اختيار الأفضل وليس الأرخص.

● عدم الاستعجال.

● وضع المدخرات في مكان لا نصله بسرعة.

● قارن الأسعار والمنتجات.

● لا تكن فريسة للإعلانات التجارية.

● ليلي الشافعي

مؤتمر التنمية الأسرية الثالث اختتم أعماله وأصدر 10 توصيات ومشروعين عمليين

# مشروع تدريبي على ثقافة الإنفاق وإنشاء مركز للبحوث والدراسات الأسرية

اختتم مؤتمر التنمية الأسرية الثالث والذي عقد تحت شعار «الاستقرار الأسري.. وثقافة الإنفاق»، برعاية كريمة من صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد أعماله والتي استمرت 4 أيام، واصر بيانته الختامي الذي تضمن عددا من التوصيات، وجاء فيه: قال الله تعالى (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً - الفرقان: 67)، تم بحمد الله تعالى انعقاد المؤتمر الثالث لإدارة التنمية الأسرية بوزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت تحت شعار «الاستقرار الأسري.. وثقافة الإنفاق»، برعاية كريمة من صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد في الفترة من 17 حتى 20 الجاري بفندق شيراتون الكويت، حضر حفل الافتتاح وزير الاوقاف والشؤون الإسلامية ووزير الإسكان لشؤون الدولة محمد النوس ممثلاً لصاحب السمو الامير، وقد شارك في أنشطة المؤتمر 45 مشاركاً ما بين محاضر ومعقب ورئيس جلسة من الكويت ودول خليجية وعربية مختلفة قدمت فيها أوراق عمل وبحوث نهم موضوع ثقافة الإنفاق واثره على الاستقرار الأسري.

وقد غطت الأنشطة المؤتمر المحاور التالية: الجانب الاجتماعي والتربوي، الجانب التشريعي والقانوني، الجانب الصحي،



المتحدثون في الجلسة الصباحية أمس

التربية ولعدد من الجمهور العام تحت العناوين التالية: انفاق الفتاة بين الحمد والرضا، انخاري بحقق أفكار، ثقافة الإنفاق والواقع الاجتماعي من منظور الكتاب والسنة وتطبيقها على الواقع، محاضرة جماهيرية بعنوان اثر النفقة في تحقيق الاستقرار الأسري ومحاضرة التغذية الصحية وعلاقتها بالاستقرار الأسري.

واشتمل المؤتمر على «معرض البانوراما» لتجسيد الحياة المعيشية في الكويت منذ الخمسينيات الى وقتنا الحالي،

التي تحت العناوين التالية: انفاق الفتاة بين الحمد والرضا، انخاري بحقق أفكار، ثقافة الإنفاق والواقع الاجتماعي من منظور الكتاب والسنة وتطبيقها على الواقع، محاضرة جماهيرية بعنوان اثر النفقة في تحقيق الاستقرار الأسري ومحاضرة التغذية الصحية وعلاقتها بالاستقرار الأسري.

واشتمل المؤتمر على «معرض البانوراما» لتجسيد الحياة المعيشية في الكويت منذ الخمسينيات الى وقتنا الحالي،



سعاد بوحرار وإحدى ضيفات المؤتمر

التي تحت العناوين التالية: انفاق الفتاة بين الحمد والرضا، انخاري بحقق أفكار، ثقافة الإنفاق والواقع الاجتماعي من منظور الكتاب والسنة وتطبيقها على الواقع، محاضرة جماهيرية بعنوان اثر النفقة في تحقيق الاستقرار الأسري ومحاضرة التغذية الصحية وعلاقتها بالاستقرار الأسري.

واشتمل المؤتمر على «معرض البانوراما» لتجسيد الحياة المعيشية في الكويت منذ الخمسينيات الى وقتنا الحالي،

● اقامة برامج ودورات تدريبية للمساهمة في تعديل سلوك المجتمع من النمط الاستهلاكي الى النمط الانتاجي.

● وفي الختام، يتوجه القائمون على المؤتمر بالشكر لصاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد على التفضل برعايته الكريمة لهذا المؤتمر، كما يتوجهون بالشكر الى ضيوف الكويت الكرام من الأكاديميين والباحثين، وبتمني المؤتمرين حضوراً ومشاركين لإدارة التنمية الأسرية يوم التوفيق والسداد.

● ليلي الشافعي

باقي يومان

# الآن معرض المنتجات العربية والدولية